

ابن النديم (ت: ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) ومنهجه في كتاب

الفهرست

م.د. دعاء علي كاظم سلطان

رئاسة الجامعة العراقية / لجنة الترقيات العلمية المركزية

abn alnadim (380hi/ 990ma) wamanhajuh fi kitab

alfahrist

mu.d. duea' ali kazim sultan

Da9436892@gmail.com

يعد هذا البحث هو وصف تفصيلي لمنهج وموارد ابن النديم (ت: ٣٨٤هـ / ٩٩٤م) في كتاب الفهرست إذ يعد من أهم المصنفات او الفهارس الأصلية والتي تعد من أهم كتب الفهارس ليس من ناحية كونها مفصلة ومفهرسة لعلوم ومعارف متعددة وإنما كونها منظمة بطريقة مختلفة وذات مدلولات معينة ومتخصصة فهي تضم كل علم على انفراد بما يتضمنه ذلك العلم من تفاصيل تخص ذلك العلم وأهم المصنفين في ميدانه سيما وان ابن النديم كان مصنفاً مفهراً لما رآه وما لم يره إذ يعد من أعلام المصنفين العرب المسلمين **كلمات مفتاحية / القلم ، الأشاعرة ، مقالات ، السمومات .**

Abstract

This research is a detailed description of the methodology of Ibn al-Nadim (d.: 384 AH / 994 AD) and its contents in the book al-Fihrist, which is one of the most important books of the authentic al-Fahrs, and it is one. One of the most important index books, not in terms of its detailing and indexing of various sciences and knowledge, but it is organized in a different way and the essence of its meanings, and it is specific and specialized, and it includes all knowledge on an individual basis. Including the details of that knowledge, and the most important scholars in the field of Sima and Ibn al-Nadim, he was an author cataloger of what he was doing and what he was not going to do. Keywords: the pen, the filaments, the articles, the pure, the **المقدمة**

على الرغم من كثرة المؤلفات التاريخية عند العرب المسلمين ووجود هذا الكم الهائل من المصنفات التي كانت ولا زالت وستبقى هي المرجع الأول والركيزة الأساسية والمكتبة الشاملة التي يرجع إليها الباحثين في تأليف مؤلفاتهم وتنظيم مصنفاتهم وإغناء بحوثهم بمادة علمية رصينة من شتى العلوم والمعارف التي تكون أساساً لهم في ميادينهم البحثية سيما وإن تلك المراجع الأولى بدأت بالتطور تدريجياً وكان ذلك في أواخر القرن الثالث الهجري وبداية القرن الرابع الهجري فظهرت مدارس عديدة منها مدرسة المدينة و مدرسة العراق ومدرسة الشام ومدرسة مصر وكان ذلك التطور في المنهج وطريقة عرض المادة وأسلوب طرحها ولذلك نلاحظ تعدد وتنوع المناهج التاريخية فلكل عصر منهج معين بحسب توفر المادة العلمية وطريقة إيصالها والظروف التي عاش فيها المؤلف فبدايات التدوين التاريخي عند عرب قبل الإسلام يختلف عن التدوين التاريخي في العصر الإسلامي ولاسيما في العصر العباسي الذي يسمى (العصر الذهبي) ولذلك تعددت المناهج في تدوين التاريخ وغيره من العلوم منها المنهج الموضوعي والمنهج الحولي والمنهج الروائي ومنهج وصل الأخبار ومنهج التاريخ المرحلي والتاريخ المعجمي واختلفت أيضاً أشكال التصنيف منها التدوين لأخبار ما قبل الإسلام وأخبار الدول والملوك والسير والمغازي و للأنسب و للطبقات وللتراجم وهناك تصنيف آخر يسمى الفهارس^(١) وعليه فإن هذا البحث يتناول عرضاً تفصيلياً لأحد أهم الفهارس العربية ذات المكانة المهمة في المكتبات العلمية والدراسات الأكاديمية ألا وهو كتاب الفهرست لأبن النديم (ت: ٣٨٤هـ / ٩٩٤م) إذ يقدم هذا البحث منهج وموارد التي اعتمدها ابن النديم في فهرسته لعدد من الفنون والعلوم والمعارف فقد صنف وفهرس في اللغة العربية والتاريخ والفقه والفلسفة وباقي العلوم بعلمائهم ومؤلفاتهم وقد استخدم المنهج الوصفي أو اشبه ما يكون بالعرض التسلسلي لما ورد بين طيات الكتاب وجاءت الخاتمة لتبين اهم النتائج التي توصل اليها البحث ومن ثم جريدة المصادر والمراجع.

أهمية البحث

تكمُن أهمية كل بحث بما تقدمه من فائدة علمية تخدم النشاط العلمي والتطور البحثي بما يتضمنه من معلومات وطريقة عرض وتوجه نحو هذا النوع من الدراسات وتسليط الضوء على كتب الفهارس وغيرها فلكل علم أهمية ولكل قسم دور ولكل دراسة فائدة . وعليه ما تقدمه لعله يكون بادرة من بوادر نشر العلم والمعرفة لكسب رضا الله (عز وجل) فزكاة العلم نشره وخدمة العلم بما يقدمه هذا البحث وغيره من البحوث من ازدهار الحركة البحثية وجعل عجلة التقدم العلمي في تطور مستمر .

منهج وخطة البحث

اعتمدت في دراسة هذا الموضوع مناهج متعددة فتارة يكون منهج وصفي وتارة مقارن وتارة تحليلي نقدي وقد رتب بطريقة العرض لأهم العلوم والفنون التي تناولها ابن النديم(ت: ٣٨٤هـ / ٩٩٤م) مع ذكر مختصر لها بغية تسليط الضوء عليها سيما وأنه كتاب غني عن التعريف . وكانت خطة البحث كالاتي:- أولاً: المقدمة / ذكر فيها أهمية البحث والمنهج المتبع في البحث وخطة البحث. ثانياً: اسمه وحياته وشيوخه. ثالثاً: وصف الكتاب. رابعاً: موارده ومصادر فكره. خامساً: منهج الكتاب .

محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق ابو الفرج بن ابي يعقوب النديم البغدادي ويظن انه كان وراقاً يبيع الكتب وكان معتزلياً متشيعاً ويدل على ذلك كتابه الذي يعد من أقدم كتب التراجم وقد صنف هذا الكتاب سنة (٣٧٧هـ / ٩٨٧م) توجد على واجهة الكتاب معلومات منها اسمه ومهنته وعن من روى وفاته. (٢) ومن شيوخه ابي سعيد السيرافي (ت: ٣٦٨هـ / ٩٧٨م) وابي الفرج الأصفهاني (ت: ٣٥٦هـ / ٩٦٦م) واللب عبد الله المرزباني (ت: ٣٨٤هـ / ٩٤٤م) (٣)

ثالثاً: وصف الكتاب

يعد فهرست ابن النديم (ت: ٣٨٤هـ / ٩٤٤م) موسوعة شاملة وبوابة واسعة ومكتبة جامعة للكتب المؤلفة في شتى فروع العلم والمعرفة فقد رتب موضوعاته بطريقة متخصصة ونوعية أي ان كل موضوع كان يحمل فناً معيناً ويطلق عليه اسم مقال فكان لكل علم مقالة مثل مقالة النحويين ، مقالة الشعراء ، مقالة الفقهاء وهكذا ... فكان يتبع في عرض المادة العلمية منهجاً مختلفاً إذ إن المنهج هو الطريقة العلمية التي يستخدمها الباحث أو المؤلف في عرض المادة العلمية والوصول للحقيقة التاريخية وذلك بسبب كون ابن النديم وراقاً وبذلك يكون له باع طويل وخبرة جليلة بأسماء الكتب ومواردها ولكن لم يعرف متى بدأ ابن النديم (ت: ٣٨٤هـ / ٩٤٤م) عمله بهذا الكتاب الا انه كان كثير الاتصال بالعلماء سيما وانه عاش في (القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) وهو القرن الذي ازدهرت فيه الحركة العلمية وبدأ نسخ الكتاب سنة (٣٧٧هـ / ٩٨٧م) وقد تداوله الناس وابن النديم لازال على قيد الحياة إلا إنه توفي بعد سنوات من نسخ الكتاب (٤).

رابعاً: موارده ومصادر فكره

لم يذكر ابن النديم (ت: ٣٨٤هـ / ٩٤٤م) على أي الكتب اعتمد وعلى أي المصادر استند ولكن من خلال القراءة لكتابه الفهرست نلاحظ انه اقتبس من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وذكر ايضاً أسماء لا تعد ولا تحصى للمؤلفين ومؤلفاتهم والمصنفين ومصنفاتهم والعلماء وعلومهم ولكن لا يذكر أي المصادر استقى منها معلوماته هل سهواً من المؤلف أم المنهجية في ذلك الوقت لم تعر اهتمام لذكر المصادر التي يعتمد عليها المؤلف ام اعتمد ابن النديم (ت: ٣٨٤هـ / ٩٤٤م) على معلوماته وذاكرته مغتمنا فرصة وجوده قريباً من الكتب سيما وانه ذكر كان يلتقي بكثير من العلماء ويحصل على بعض الكتب من دار الحكمة (٥).

منهج الكتاب

- ١- الكتاب مقسم الى ثلاثة اقسام وليست أجزاء لأن الأجزاء مجموعة في القسم الأول اي الكتاب الأول أما القسم الثاني فهو فهرست لفهرست ابن النديم اما القسم الثالث فهو عبارة عن صور للمخطوطات .
- ٢- فهرسة المؤلف وليس المحقق تدل على دقة التنظيم وسلاسة التعبير وتنظيم الموضوعات وصياغة العبارات ويقسم الموضوعات الى مقالات وفنون على عكس فهرسنا الحديثة وهي أجزاء وفصول وفي احيان أخرى يستخدم مصطلح كتاب كقوله: (كتاب مقالته) (٦).
- ٣- مع بداية كل مقال وفي مواطن عدة يبدأ المؤلف بالبسملة وأدعية عظيمة الشأن ألا وهي : استعنت بالواحد القهار وكذلك لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكذلك وعليه اتوكل وبه استعين (٧) .
- ٤- عند بداية كل مقال يكتب المؤلف اسفل الورقة الى اليسار (حكاية بخط المصنف عبده محمد بن اسحق) .
- ٥- في مقدمة الكتاب بعد الدعاء يذكر ابن النديم (ت: ٣٨٤هـ / ٩٤٤م) قائلاً: (هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها في اصناف العلوم واخبار مصنفها وطبقات مؤلفيها وانسابهم وتاريخ مواليدهم ومبلغ اعمارهم وأوقات وفاتهم وأماكن بلدانهم ومناقبهم ومثالبهم منذ ابتداء كل علم أخترع الى عصرنا هذا وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة) (٨).
- ٦- بعدها يذكر تقسيمات الكتاب وهو يحتوي على عشر مقالات كل مقالة تحتوي على عدد من الفنون
- ٧- يكون تصنيفه على حسب ما يحتويه كل علم من علماء ومؤلفاتهم وهو يذكر ذلك قائلاً: (ونحن نذكر في هذا الوضع ماله من الكتب في النحو واللغة والشعر ونذكر ماله في الكلام في موضعه وكذلك الفقه) (٩)
- ٨- ذكره لأخبار القراء السبعة ويفرد لهم الفن الثالث.
- ٩- ذكره للمصاحف وترتيبها فيذكر ترتيب نزول السور في مصحف عبد الله بن مسعود ومصحف ابي كعب .

١٠- عند ذكره للمذاهب الإسلامية يتناولها بشكل تفصيلي فيذكر زعمائها واصحابهم واخبار الفلاسفة والطبيعيين والمنطقيين ووردت انواع من المؤلفات في الفهرست منها في الرواية والنقل والشرح والتفسير واخبار المتطبين القدماء والمحققين والمسافرين وكذلك يذكر أسماء الفرس وسيرهم وأسماء كتب الهند وملوك بابل .

١١- عند ذكره للزهد والمتصوفة يتوسع في ذكر الحلاج^(١٠) وذكر مؤلفاته بعبارة (أسماء كتب الحلاج)^(١١).

١٢- في بعض الأحيان يذكر اسم العالم واسم والده واللقب دون ذكر سلسلة النسب وفي مواطن أخرى يكتفي بذكر اللقب ومؤلفات كل عالم.
١٣- وفي طبقات الشعراء يتناول طبقات الشعراء المخضرمين والإسلاميين والمحدثين الى زمنه ويذكر اسم الشاعر ولقبه مع ذكر كتبه بشكل مختصر ويذكر عدد أوراق كتب كل شاعر .

١٤- وعند ذكره للكتب السماوية يتطرق الى تقاسيمها ويذكر كتب اليهود الى جانب الزبور ويذكر علماء اليهود المتكئين من اللغة العبرانية ولهم كتب في الأحكام والفقه ويذكر أعياد النصارى والشخصيات البارزة عندهم وذكر عادات وتقاليد الصابئة وذكر النبي محمد (ص) في كتبهم .

١٥- يذكر قائمة بأسماء كتب في اختصاص معين مثلاً قائمة في كتب تفسير القرآن^(١٢) وقائمة في (الكتب المؤلفة في الجوارح واللعب بها وعلاجاتها للفرس والروم والترک والعرب)^(١٣).

١٦- وهناك بعض الكتب ذكرها ابن النديم ولم يذكر اسماء مؤلفيها وعلى وجه آخر نلاحظ في كتب أخرى يذكر إن المؤلف مجهول^(١٤).

١٧- في بعض الأحيان إذا كان الكتاب له أكثر من تسمية يقول : (كتاب الزيغ المعروف بالخالص)^(١٥) و (كتاب المکتوم في اسرار النجوم ويسمى قضيب الذهب)^(١٦) .

١٨- أحياناً يصنف كتب المؤلف نفسه إذا كان له أكثر من مصنف وفي علوم متنوعة قائلاً: (له من الكتب في الزهد ... وله بعد ذلك في الفقه ...)^(١٧).

١٩- كذلك يذكر طبقات السحرة والمشعبذين والكتب المؤلفة في العطر والطبخ والسومات والصيدلة واخبار الكيميائيين والصنوعيين^(١٨).

٢٠- يذكر مشاهير المصنفين في عصره ومصنفاتهم التي صنّفوها فهو يذكر المشاهير أولاً.

٢١- وفي الترجمة يذكر عناصر عدة منها اسم الشهرة فضلاً عن النسب والوظيفة والولادة والديانة وفي أي مجال صنف.

٢٢- يستخدم كلمة رأيته وطالعه إذ انه يذكر الكتب التي يراها قائلاً : (كتاب الدبابات والمنجنقات والحيل والمكايد . رأيته بخط ابن خفيف)^(١٩) . والتي لم يراها أو مفقودة يقول : هذا الكتاب لم يوجد .

٢٣- تحدث عن فضل القلم والخط ومدح الكلام العربي .

٢٤- أحياناً يذكر موارده فيقول: (قرأت بخط ابن مقلة)^(٢٠) .

٢٥- عند ذكره لجماع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يذكر أسمائهم بغض النظر عن تسلسلهم في جمع القرآن فيقول: (علي بن أبي طالب رضوان الله عليه . سعد بن عبيد بن النعمان بن عمرو بن زيد ، رضي الله عنه . أبو الدرداء عويمر بن زيد ، رضي الله عنه . معاذ بن جبل بن أوس ، رضي الله عنه . أبو زيد ثابت بن زيد بن النعمان . أبي بن كعب بن قيس بن ملك بن امرئ القيس . عبيد بن معاوية بن زيد بن ثابت بن الضحاك)^(٢١) .

٢٦- عند ذكره للكتب المؤلفة في معاني القرآن ومشكله ومجازه يذكر اسماء الكتب ومؤلفيها مثل (كتاب معاني القرآن ، للكسائي . كتاب معاني القرآن ، للأخفش سعيد بن مسعدة . كتاب معاني القرآن ، للرواسي كتاب معاني القرآن ، ليونس بن حبيب ، صغير وكبير . كتاب معاني القرآن ، للمبرد كتاب معاني القرآن ، لقطرب النحوي . كتاب معاني القرآن ، للفراء الفه لعمر بن بكير ، كتاب معاني القرآن ، لأبي عبيده . كتاب معاني القرآن ، لأبي فيد مؤرج السدوسي . كتاب الرد على من نفى المجاز من القرآن ، للحسن بن جعفر الرحي . كتاب جوابات القرآن ، لابن عيينة . كتاب معاني القرآن ، لأبي محمد اليزيدي كتاب معاني القرآن ، للمفضل بن سلمه . كتاب ضياء القلوب من معاني القرآن وغريبه ومشكله ، للمفضل بن سلمة . كتاب معاني القرآن ، للأخفش ، لطيف . كتاب معاني القرآن ، لابن كيسان ، ويعرف بالعشرات ، كتاب معاني القرآن ، لابن الأنباري)^(٢٢) .

٢٧- وعند ذكره للصناعات يوضح اسماء الآلات ثم يذكر صناعاتها قائلاً : (ومن صناعات الآلات ممن تقدم علي بن يعقوب الرصاص، علي بن سعيد الأقلديسي ، أحمد بن علي بن عيسى)^(٢٣)

٢٨- وفي أول من عرفوا بالطب قيل أهل مصر وبابل وفارس والهند واليمن والصفالبية إذ ذكر ابن النديم ذلك قائلاً: (اختلف في أول من استنبط الطب ، وفي أول الأطباء كان فقال إسحاق بن حنين في تاريخه : قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصفالبية)^(٢٤) .

٢٩- عند فهرسته للكتب المؤلفة في الفروسية وحمل السلاح وآلات الحروب يذكر اسم الكتاب ومؤلفه وما بين طياته من محتويات قائلاً : (كتاب تعبئة الحروب وآداب الأساورة وكيف كانت ملوك الفرس تولى الأربعة الثغور وكتاب الخليل الهرثمي الشعراني الفه للمأمون في الحروب جود في تأليفه وجعله مقاليتين ، المقالة الأولى ، ثلاثة اجزاء . الجزء الأول عشرون بابا يحتوي على مائتين وأربعة وستين مسألة : الجزء الثاني ، سبعة أبواب يحتوي على (اثنتين) وأربعين مسألة الجزء الثالث ، أربعة وعشرون بابا يحتوي على مائة وأربعة وأربعين مسألة . المقالة الثانية ، ستة وثلاثون فصلا ، الف وخمسة وعشرون بابا . كتاب عبد الجبار بن عدي للمنصور في آداب الحروب وصورة العسكر . كتاب الاشميطي في الفروسية . كتاب أدب الحروب وفتح الحصون والمدائن وتربص الكمين وتوجيه الجواسيس والطلانغ والسرايا ووضع المسالغ)^(٢٥) لذلك فنلاحظ إن ابن النديم يتوسع أحياناً في ماتحتويه بعض مقالات الكتب من فصول وأجزء وتقاسيم^(٢٦) . وأحياناً يذكر عدد صفحات الكتاب قائلاً: (كتاب العلم نحو خمسين صفحة)^(٢٧)

٣٠- يذكر أيضاً كيف نظمت بعض الكتب وبأي طريقة عرضت مثلاً يقول بعض الكتب رتبت (على الشهور والأيام)^(٢٨) .

٣١- أحياناً يذكر الفترة الزمنية لبعض الكتب قائلاً : (كتاب التاريخ من سنة خمس وتسعين ومائتين الى حين وفاته)^(٢٩) .

٣٢- إذا كانت هناك كتب لم يكتمل تأليفها بكلمات (ولم يتمه والذي خرج بعضه)^(٣٠) .

٣٣- يذكر اللغة التي كتب بها المؤلف كتابه مثلاً يقول : (كتب باللغة السريانية)^(٣١) .

٣٤- عند ذكره للكتب المؤلفة في العطر يذكر فقط اسم الكتاب ومؤلفه كقوله : (كتاب العطر ، ألف ليحيى بن خالد . كتاب العطر ، لإبراهيم بن العباس . كتاب العطر ، للكندي ، كتاب كيمياء العطر ، للكندي . كتاب العطر ، لحبيب العطار . كتاب العطر وأجناسه ، للمفضل بن سلمة)^(٣٢) .

٣٥- وفي فهرسته عن ما أولف في السمومات يذكر أيضاً اسم الكتاب ومؤلفه مفهراً ذلك قائلاً : (كتاب السمومات لابن البطريق . كتاب السمومات ودفع ضررها ، للكندي . كتاب السمومات لقسطا بن لوقا ودفع مضارها)^(٣٣) .

٣٦- يفرد فقره لأسماء كتب ومصنفها دون ذكر هي تخص اي فن من الفنون أمثال : (كتاب الجوهر وأصنافه ، ألفه للمعتضد ، محمد بن شاذان الجوهري . كتاب التلاويح ، كتاب ليحيى بن محمد الزجاج . كتاب الكنوز السبعة ، لا يعرف مؤلفه . كتاب دفائن البيوت ، لا يعرف مؤلفه)^(٣٤) .

٣٧- في بعض الأحيان يستخدم كلمة كتاب عند فهرسته كأن يقول : (كتاب مقالاته او كتاب رسائله)^(٣٥) .

٣٨- أحياناً يستخدم كلمة تصنيف قائلاً: (وله من الكتب المصنفة)^(٣٦) وقوله ما صنفه الرازي من الكتب منقولاً من فهرسته)^(٣٧) .

٣٩- وفي فهرسته لنسخ القرآن التي ذكرها لبعض الأعلام ذكر بعضها بالتفصيل الممل بما حوته هذه النسخ من سور وآيات وطرق ترتيبها وعددها في كل نسخة^(٣٨) .

٤٠- استخدم كلمات تلتحق بأسماء الكتب كقوله: (يشتمل على ، روي فيه ، يحتوي على ، يمدح فيه)^(٣٩) .

٤١- يذكر في بعض الكتب المدة التي يتناولها الكتاب مثلاً: (كتاب التاريخ من سنة خمس وتسعين ومائتين الى حين وفاته)^(٤٠) .

٤٢- يذكر اسباب تأليف بعض الكتب كقوله : (ألف الى بعض الملوك^(٤١) والخلفاء^(٤٢) وإذا كانت هناك عدة اسباب لتأليف الكتاب يذكرها أيضاً^(٤٣)) .

٤٣- يذكر نسخ الكتاب إذا كانت له أكثر من نسخة قائلاً : (كتاب النوادر في ثلاث نسخ)^(٤٤) أو يقول : (الكتاب في نسختين)^(٤٥) ويذكر احجام النسخ أيضاً (كتاب سندباد والحكيم في نسختين كبيرة وصغيرة)^(٤٦) ويقارن بين نسخ الكتاب الواحد^(٤٧) .

٤٤- بعض الكتب وإن كانت متشابهة في الأسماء إلا إن ابن النديم ميزها بأسماء مؤلفيها أو احجامها كقوله : (كتاب الفلاحة الكبير وكتاب الفلاحة الصغير)^(٤٨) .

٤٥- يذكر الكتب المفقودة أيضاً بقوله : (لم يوجد أو انقرض أثره)^(٤٩) .

٤٦- يذكر اسم صاحب الكتاب ومن روى عنه مثلاً في كتب أبي حنيفة يقول : (كتاب العالم والمتعلم رواه عنه مقاتل)^(٥٠) .

٤٧- يذكر المناسبات والأعياد إن وجدت في ما مر عليه في الكتب^(٥١) .

٤٨- يذكر مذاهب الأقوام واعتقاداتهم في م امر عليه من كتب وذكر كتاب عنوانه (ملل الهند وأديانها) ^(٥٢) ويذكر أحد البيوت التي تقام فيها المراسيم الدينية العقائدية للهنود قائلاً: (أكبر البيوت بيت بمانكير ، يكون طوله فرسخ ، ومانكير هذه هي المدينة التي بها البهراء ، وطولها أربعون فرسخاً ، من الساج والقنا وأنواع الخشب ويقال ان بها للناس العامة ، الف الف فيل تنقل الأمتعة ، وعلى مربط الملك ، ستون الف فيل وللقصارين بهعشرون ومائة الف فيل وفي هذا البيت من البددة نحو عشرين الف بد من أنواع الجواهر ، مثل الذهب والفضة والحديد والنحاس والصفير والعاج وأنواع الحجارة المعجونة مرصع بالجواهر السنية . والملك يركب في كل سنة إلى هذا البيت ، بل يمشى من داره ويرجع راكباً وفيه صنم من ذهب ارتفاعه اثنا عشر ذراعاً ، على سرير من ذهب ، في وسط قبة من ذهب مرصع ذلك كله بالجواهر الأبيض والياقوت الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر ويذبحون لهذا الصنم الذبائح ، وأكثر ما يقربون نفوسهم في يوم من السنة معروف عندهم) ^(٥٣).

٥٠- يذكر اهل ملل وان كانت غير معروفة عند عامة الناس ولكن يوثق ويصنف ويفهرس ما مر عليه ومثال ذلك : (أهل مله الجندريهكنية وهم عباد القمر يقولون ان القمر من الملائكة ، يستحق التعظيم والعبادة ومن سنتهم ان يتخذوا له صنما على عجل ، ويجر العجل أربعة بطوط ويبد ذلك الصنم جوهر يقال له جندركيت ، من دينهم ان يسجدوا له ويعيدونه وان يصوموا النصف من كل شهر ، ولا يفطروا حتى يطلع القمر ثم يأتون صنمه بالطعام والشراب واللبن ، ويرغبون إليه وينظرون إلى القمر ويسألونه حوائجهم . فإذا كان رأس الشهر وهل الهلال صعدوا على السطوح ونظروا إلى الهلال ، وأوقدوا الدخن ودعوه عند رؤيته ورجبوا إليه ثم نزلوا عن السطوح إلى الطعام والشراب والفرح والسرور ولم ينظروا إليه الا على الوجوه الحسنة وفي نصف الشهر إذا فرغوا من (الافطار أخذوا في)الرقص واللعب والمعازف ، بين يدي القمر والصنم) ^(٥٤).

٥١- عند ذكره الفلاسفة يذكر اسم الفيلسوف واخباره وتلامذته وكتبه ^(٥٥).

٥٢- أيضاً صنف للفرق الإسلامية وما تخلل ذلك من أسماء شيوخها واتباعهم ومعتقداتهم ^(٥٦).

٥٣- عند ذكره للقراء يذكر كلاً حسب مدينته فيذكر قراء اهل المدينة ومكة والبصرة والشام ^(٥٧).

الخاتمة

بناءً على ما تقدم تمتاز فهرسة ابن النديم (ت: ٣٨٤هـ/ ٩٤٤م) بكونها فهرسة شاملة لكل العلوم والمعارف وتتميز بالتنوع والتنظيم في سرد المعلومات مع العلم هناك تقديم مختصر في مواطن معينة وعليه يعتبر فهرست ابن النديم من الفهارس المهمة ويعتبر من أوائل المصنفين وكتابه من المصادر المهمة التي يرجع إليها الباحثون لما يحتويه من معلومات مهمة واسماء لمصنفات عدة في كافة العلوم والمعارف .



- (١) كلمة فارسية تعني ، ١٩٦٤ ، ص ٤٥ .
- (٢) (ت: ٨٥٢هـ / ٤٤٩م) ، ١٩٧١ ، ج ٥ ، ص ٧٢ ؛ التستري ١٩٩٤ ، ج ٩ ، ص ٩٦ ؛ ١٩٨٠ ، ج ٦ ، ص ٢٩ .
- (٣) ابن النديم ، محمد بن اسحق ، (ت: ٤٣٨هـ / ١٠٤٧م) ، ص ١٤ .
- (٤) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله الحموي ، (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، ١٩٨٠ ، ج ١٨ ، ص ١٠٤ .
- (٥) ياقوت الحموي ، معجم الأديباء ، ج ١٨ ، ص ١٠٤ .
- (٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣١٩ ، ١٣٠ ، ١٣٧ .
- (٧) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٩٣ .
- (٨) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٦٩ .
- (٩) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧ ، ٢٦١ .
- (١٠) ابو معتب الحسين بن منصور البيضاوي ، ج ٢ ؛ ص ١٨٣ .
- (١١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٤٢ .
- (١٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٦ .
- (١٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧٧ .
- (١٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٣٠ ، ١٣٤ .
- (١٥) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٣٨ .
- (١٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٢٧ .
- (١٧) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٥٧ .
- (١٨) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٧ .
- (١٩) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧٧ .
- (٢٠) (٢٧٨هـ / ٨٩١م) (ت: ٧٤٩هـ / ٣٤٨م) ، ١٩٩٧ ، ص ٧٢ : ١٠٦٧هـ م / ١٦٥٧ م) بيروت ، د.ت ، ج ١ ، ص ٧١ .
- (٢١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٠ .
- (٢٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧ .
- (٢٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٤٣ .
- (٢٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٤٥ .
- (٢٥) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧٦-٣٧٧ .
- (٢٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٣٦-٣٣٧ .
- (٢٧) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٨٦ .
- (٢٨) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٢١ .
- (٢٩) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٦٠ .
- (٣٠) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٩٦ ، ٣٣٦ .
- (٣١) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣١٢-٣١٣ .
- (٣٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧٨ .
- (٣٣) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧٩ .
- (٣٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧٩ .
- (٣٥) (ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٣٠-١٣٢) .
- (٣٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٢ ، ١٧٩ .
- (٣٧) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٥٧ .
- (٣٨) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٨-٣٠ .
- (٣٩) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٥ ، ١٤٥ ، ٢٨٥ .

- ٤٠ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٦٠ .
٤١ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٧٣ ، ٩٠ .
٤٢ ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٢٣ .
٤٣ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٦٣ .
٤٤ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٧٥ .
٤٥ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٤٤ .
٤٦ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٦٤ .
٤٧ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢١٠ ، ٦٧ .
٤٨ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧٢ .
٤٩ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٧ .
٥٠ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٥٦ .
٥١ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٦٦-٣٧٢ .
٥٢ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٢٣ .
٥٣ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٢٤ .
٥٤ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤١٢ .
٥٥ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤١٩-٤٢٥ .
٥٦ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٠١-٢٥٠ .
٥٧ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٣-٣٤ .

جريدة المصادر والمراجع

- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، (ت: ١٠٦٧هـ / ١٦٥٧م) ،
- (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م) لسان الميزان ، ط ٢ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٩٧١ .
- ابن الدمياطي ، احمد بن عز الدين أبيك بن عبد الله الحسامي ، (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م ١٩٩٧ .
- ابن النديم ، محمد بن اسحق ، (ت: ٤٣٨هـ / ١٠٤٧م) ؛ ، ٢٠٠٩ ؛ تحقق : رضا تجدد ، د.ط ، ١٩٧١ .
- ، (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم الأدباء ، ط ٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

المراجع

- التستري ، محمد تقي ، قاموس الرجال ، ط ١ ، مؤسسة النشر
- الزركلي ، خير الدين ، الأعلام، ط ٥ ، دار العلم ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- القمي ، عباس ، الكنى والألقاب ، د.ط، مكتبة الصدر ، طهران

